

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

صحيح الإمام البخاري بين عناية المغاربة و شروحات المشاركة

**Imam Bukhari between the Care of the Moroccans and the charlatans'
Explanations**

CHETTIH Benyoucef شتيح بن يوسف

جامعة عمار ثليجي الاغواط University of Amar Telidji, Laghouat

chettihawab@gmail.com

تاريخ القبول : 2020-04-01

تاريخ الاستلام : 2019-11-25

ملخص البحث وإشكاليته:

إن كتاب صحيح البخاري هو الكتاب الذي أجمعت الأمة على أنه أصح كتاب بعد كتاب الله، وتلك عبارة ترددت كثيرا كلما تكلم الباحثون عن مكانته ومرتبته من كتب الحديث التي ألفت قبله وبعده كالموطأ للإمام مالك وغيره. وهو الكتاب الذي أصبح به الإمام البخاري أمير المؤمنين في الحديث كما يحلو لبعض الأئمة أن يلقبوه بذلك. وقد كتب الله له الظهور والخلود ورفع ذكره مقترنا بالصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما هو أسى كتاب بعد كتاب الله فهو أسى مؤلفات البخاري، وتعتبر مؤلفاته التي صنفها كمقدمة أهلته لهذا الكتاب العظيم، فلم يشرع في تصنيفه إلا بعد رحلة واسعة رسخت قدمه بمعرفة الرجال ورواة الحديث وأحوالهم جرحا وتعديلا، توثيقا وتضعيفا، ويعد صحيح البخاري الكتاب الأهم في حياة البخاري حيث إقتطع من حياته العلمية فترة طويلة، وأخذ منه عناية فائقة، وبذل فيه المهج، وأشاد علماء الحديث وأئمة السنة بصحيح البخاري حيث اتفقوا "على أن أصح الكتب بعد القرآن الصحيحان؟ البخاري ومسلم وتلقنهما الأئمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة و غامضة وقد صح ان مسلما كان ممن يستفيد من البخاري، ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث، وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإتقان والحذق والغوص في أسرار الحديث...

تحاول هذه الدراسة أن تقدم عملا إحصائيا، وجهدا بيبيولوجرافيا عما قدمه علماء المشرق وأعلام المغرب حول صحيح البخاري من بحوث وشروحات بعيدا عن أي تحييز مقيت، أو انتقاص مغرض ينأى عن الروح العلمية، والأحكام الموضوعية فليس هناك تفاوت ظاهر بين جهود المشاركة، وعناية المغاربة بصحيح البخاري إلا في طرائق التناول وأساليب الدراسة وغزارة الإنتاج كما لا تعد هذه الدراسة مقارنة بين الجهود الجبارة التي بذلت خدمة لصحيح البخاري لأنه ملك للأمة برمتها.

فكيف كانت عناية أهل المشرق وأهل المغرب بصحيح البخاري؟

وما هي الشروح التي قدمها العلماء؟ وهل في الإمكان إخراج شرح معاصر يلبي حاجات العصر ومتطلبات العقل المعاصر في ظل التحديات التي تعيشها أمتنا؟

الكلمات المفتاحية: صحيح البخاري – عناية المغاربة – شروح المشاركة

الملخص بالإنجليزية:

“Saheeh al-Bukhari is the book that the nation agreed on as the most correct book after the Quran”, a phrase that was frequently repeated whenever the scholars spoke about its status and rank. It is the book in which Imam al-Bukhari became the prince of the Believers in the hadeeth, as some imams liked to call him. Thanks to God, Al-Sahih appeared and remained to be mentioned in conjunction with the true hadith of the Messenger of God peace be upon him, and as the highest book

after the Quran. The most important of all al-Bukhari's writings in which he spent a long time, and took great care of it, praising the scholars of Hadith and the imams of the Sunnah. It is true that Muslim was one of those who benefited from al-Bukhaari, and he admits that it has no equivalent in the science of modernity, and this is what we mentioned that al-Bukhaari is the chosen doctrine that the masses and the people of perfection and wisdom chose.

This study attempts to provide a statistical work, and a bibliography of what the scholars of the Orient and Morocco on Saheeh al-Bukhari, presented in terms of research and explanations away from any abhorrent bias or degenerate detractions from the scientific spirit and substantive judgments. Except in the methods of handling and methods of study and the abundance of production and this study, it is not a comparison between the great efforts that have been made to the service of Saheeh al-Bukhari because it belongs to the whole nation. How did both scholars, Orient and the people of Morocco, care about Sahih al-Bukhaari? What are the explanations given by the scholars? Is it possible to produce a contemporary explanation that meets the needs of the age and the requirements of modern reason in the light of the challenges facing our nation?

Keywords: Sahih El Boukhari – Moroccans' Care – Sharlatans' Explanations

3- رواية الأصبلي: أبو محمد عبد الله بن إبراهيم. (ت 392 هـ).

4- رواية النسفي: أبو إسحاق إبراهيم بن مغل. (ت 290 هـ).

والروايات الثلاثة الأولى كلما من طريق الفريص صاحب البخاري، أما الرواية الرابعة فهيللنسفي عن البخاري، وقد سمع بعضه وأجاز له من أول كتاب الأحكام إلى آخر الكتاب، ولقد اهتم العلماء بضبط هذه الروايات وتحريرها، وممن قام بذلك: الحافظ شرف الدين علي بن محمد بن عبد الله اليونيني عندما قابل أصله بأصل مسموع على الأصبلي، وبأصل أبي القاسم بن عساكر، وبأصل مسموع على أبي الوقت، وقد حضر معه في هذه المقابلة جمال الدين ابن مالك النحوي صاحب الألفية، فكان إذا مر بلفظ يظهر أنه مخالف لقوانين العربية المشهورة قال لليونيني: هل الرواية فيه ذلك؟ فإن أجابه بأنه ثابت في الرواية شرع! بن مالك في توجيهها، وجمع هذه التوجيهات في كتاب سماه: "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح"، وهو مطبوع. ولم يقصد اليونيني أن يرجح بهذه المقابلة ما هو ثابت في الأصول، ويخرج منها صورة مختارة في نظرة الصحيح

1) عناية الأمة بصحيح البخاري:

لم يحظ كتاب بعد كتاب الله تعالى بالعناية الشاملة الدقيقة ما حظي به صحيح البخاري وكانت هذه العناية جهودا علمية بلغت المدى في التنوع والإحاطة في خدمة هذا الكتاب. ولقد انتقل إلينا صحيح البخاري من مؤلفه بالطرق العلمية الأمانة التي لا مطعن فيها إلا ما حاول بعض الحاقدين و المأجورين إثارة الشبهات حول السنة عموما، وحول مظانها ومصادرها الرئيسية ومنها الصحيح الجامع للإمام البخاري. وهذه الطرق التي نقل بها تنوعت بين السماع والأجازة و المناولة، وميز النقلة بين الروايات المختلفة والنسخ وما بينها من فروق منسوبة إلى أصحابها، والتي كان سببها الرئيسي في غالب الأحيان، اختلاف الأوقات التي تلقى فيها تلاميذ البخاري صحيحه منه مباشرة، أو لبعض أخطاء النسخ. "وأشهر هذه الروايات عند كثير من العلماء هي:

1- رواية أبي ذر عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن البهري الحافظ. (ت 435 هـ).

2- رواية ابن السكن: أبو علي بن عثمان الحافظ. (ت 353 هـ).

9- قرّة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين لعبد الغني البحراني (1174هـ)².

هذه مجموعة من المؤلفات غرضها كما هو واضح من خلال عناوينها أنها تستهدف الرجال الذين اختارهم البخاري رواة ونقله لأحاديثه التي صنع منها صحيحه الجامع، وقد خدمت هذه المجموعة الصحيح خدمة جليّة عندما أمّطت اللثام عن نوعية الرجال الذين ورد ذكرهم في المنظومة الإسنادية لصحيح البخاري وهي تجمع أنه كان يختار رجاله وينتقهم بعناية فائقة كل تصور. ورغم المكانة التي حضي بها صحيح البخاري، والشهرة التي طبقت الأفاق حمل بعض الجهلة إلى الغلو في مدح الصحيح و صاحبه حيث "ولعت أنفس الفضلاء بالإتصال بجامعه و عنيت بإثباتها بتنوع الأسانيد لها و التفنن في تسلسلها ، و غلت في محبة القرب منه ، و الإغراب في الظفر بالمعمرين لنقل الوسائط اليه و زاد بعضهم في الإغراب فزعم الاستجازه من الجن و آخر تباهى تباهى بإجازه منامية طوت له المسافات طيا كبيرا كما يراه متتبع الأثبات المتأخرة ، و لقد تكلمت على مثل هذا التغالي في كتاب : " الطالع السعيد في مهمات الأسانيد " و الذي أراه أنه لم يؤت هؤلاء المتولعون بذلك إلا مما أحاط بأزفتهم المتأخرة من ضعف العلم ، و موت التحقيق و ذهاب رجال النظر و إلا و الإستدلال ، اللهم إلا بقايا غمرهم ذاك المحيط فلم يكن لهم صوت إلا داخل بيوتهم أو مدارسهم أو في مؤلفاتهم. و إلا فمتى عهد من أئمة الحديث و أبطال الرواية من السلف أن يعولوا في الرواية على منام ، أو تخيل جني؟ هل سمع ذلك من أمثال البخاري و مسلم ، بل ممن هو دونهما بمراحل ممن جمع الأجزاء و المعاجم؟ فإن لله و إن اليه راجعون"³

(2) شروحه ومختصراته:

لم تعرف المكتبة الإسلامية كتابا من الكتب الدينية إهتم به الباحثون والدارسون والعلماء، ووقفوا جهودهم عليه مثلما تناولوا كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري بالشرح والتعليق والدراسة، وذلك منذ ألف هذا الكتاب وأخرج للناس وكانت هذه العناية هي التي بوأت هذا الكتاب محل الصدارة بين الكتب

البخاري وإنما قصد أن يجمع تلك الروايات كلها في صعيد واحد تيسيرا لمن أراد الانتفاع بها من العلماء وإغناء له عن التنقيب في مختلف المطان وقد استعان بالرموز في الإشارة إلى اختلاف النسخ، حين إختار من بين حروف الهجاء علامات يضعها على مواطن الخلاف وبذلك ضبط رواياتهم مجتمعة بأخصر طريق وحرز ألفاظ الكتاب على نحو ما هو ثابت عند أصحاب الأصول الأربعة التي قابل عليها أصله والنص المطبوع الآن هي نسخة اليوناني هذه، مع مقارنة ببعض النسخ، وقد أرسل هذا الأصل إلى السلطان عبد الحميد لينشر في مصر وقد طبع في مطبعة بولاق¹.

وقد انصرف نفر من العلماء ووجهوا عنايتهم بصحيح البخاري وركزوا على ضبط أسماء الرواة الوارد ذكرهم والذين شكلوا الأسانيد التي اعتمد عليها البخاري في نقل الأحاديث، وحاول هؤلاء العلماء نقد رجاله من جهة الجرح والتعديل وقد أثمرت هذه الجهود كتبا كثيرة تدور على هذا المحور ومن بين هذه المصنفات مايلي:

- 1- أسامي من روى عنهم البخاري لعبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني. (ت 365هـ)
- 2- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والساد لأبي نصر احمد بن محمد الكلاباذي. (398 هـ)
- 3- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني. (385 هـ)
- 4- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما لأبي عبد الحاكم النيسابوري. (405هـ)
- 5- تقييد المهمل وتميز المشكل لأبي علي الغساني الجبائي. (498هـ)
- 6-الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (507هـ)
- 7- المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم لمحمد بن إسماعيل بن خلفون (636هـ)
- 8- رجال البخاري ومسلم لأحمد بن موسى الهكاري (763هـ)

²-المرجع السابق، ص 61-62.

³- محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي ، حياة البخاري ، تح محمد الأرنؤوط ، دار النفائس ، بيروت ، ط 1992 م ، ص 67-68 .

¹-أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث ص 58-59-60.

6-تحفة الباري لشرح صحيح البخاري لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (926هـ).⁴

ولصحيح البخاري مختصرات كثيرة ودراسات وتهذيبات ولعل أهمها: "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي (893هـ) وعليه شرح الشرقاوي، شرح حسن صديق خان وهما مطبوعان. وقد لقي جامع البخاري عناية كبرى من قبل علماء أعلام فمنهم من درس أسماء التابعين فيه. ومنهم من شرح عناوين الكتاب كولي الله الدهلوي في كتاب: "شرح تراجم أبواب البخاري". ومنهم من قام بترتيب أحاديث البخاري بحسب ترتيب الرواة على حروف الهجاء، وقام بوضع مفتاح له. وهنا كتاب: "مصادر البخاري" لفؤاد سزكين.⁵

وفي الجدول التالي قائمة لأهم شروح صحيح البخاري التي عثرت عليها.

المؤلفة في المكتبة الإسلامية، بفضل استمرار الاهتمام به ما يعتبر مظهرا من مظاهر التقدير والاعتبار لهذا التراث العظيم الخالد الذي عم مشارق الأرض ومغاربها، ولقد امتدت العناية به إلى مفكرين من غير المسلمين، حيث درس وترجم، وكتب حوله العديد من المؤلفات من المستشرقين الأجانب في مختلف أصقاع العالم. حيث وضع أحد المستشرقين ختمه سماه "ختم البخاري" وهو المستشرق، "جولد تسبير" وهو يصنف في قائمة المستشرقين المتحاملين الطاعنين في التراث الإسلامي، وبذلك كان كتاب "الجامع الصحيح" أعظم المؤلفات تقديرا وأعلى منزلة، وأكثرها شهرة، وقد واكبت هذه العناية منذ تأليفه، حيث ظهر أول شرح له في منتصف القرن الرابع الهجري وهو المسمى: "أعلام السنن" للإمام الخطابي ثم توالى الشروح والحواشي والتعليقات متلاحقة دون انقطاع طوال القرون العشرة التي تلت تأليفه إلى اليوم، حيث لم تتوقف اهتمام العلماء بصحيح البخاري، ولم يفتقر إنتاجهم حوله، وقد عد صاحب "كشف الظنون" من هذه الشروح اثنين وثمانين شرحا، وأحصى غيره أكثر من ذلك إلى نيف وثلاثين ومائة شرحا.

" وشراح البخاري بين مطيل كالفيروز ابادي (818 هـ) الذي شرحه شرحا وافيا سماه "فتح الباري بالسيوطي الفسيح المجاري" وقد استغرق ربع العبادات عشرين مجلدا وبين مختصر كالإمام الخطابي في شرح سماه: "أعلام السنن" وهو في جزء واحد وأجود هذه الشروح وأكثرها شهرة وتداولاً بشهادة الأمة:

1- الكواكب الدراري لشمس الدين الكرمانى (796 هـ).

2- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852 هـ).

3- عمدة القارئ: شرح صحيح البخاري لبدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني (855 هـ).

4- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس شهاب الدين محمد القسطلاني (923 هـ).

5- التوشيح على الجامع الصحيح للحافظ جلال الدين السيوطي (911 هـ).

⁴ - محمد الصباغ، الحديث النبوي مصطلحه- بلاغته- كتبه ص 377 -

.378

⁵ - نفسه ص 378.

الرقم	الشرح	الشارح	سنة الوفاة (المجري)	أهم الخصائص و الميزان
1	إعلام السنن	أبو سليمان بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي	388	شرح لطيف في مجلد فيه نكت ولطائف شريفة، ألفه بعد شرحه لسنن أبو داود "معالم السنن" بطلب من أهل "بلخ".
2	النصيحة في اختصار الصحيح	المهلب بن أبي صفرة الأزدي	435	اختصره تلميذه أبو عبد الله محمد بن خلف المرابط و زاد عليه فوائد. أجاب ابن عبد البر ماشال المهلب في "الأجوبة على المسائل المستغربة". لمحمد بن حزم عدة أجوبة عليه.
3	النصيحة في شرح البخاري	أبو جعفر أحمد بن سعيد الداودي.	402	
4	شرح ابن بطلال على البخاري	أبو الحسن علي بن خلف الشهير بابن بطلال المغربي المالكي.	449	غالية فقه الإمام مالك.
5	التلويح	الحافظ علاء الدين مغلطاي في قليح التركي المصري	792 هـ	شرح كبير. اختصره جلال الدين رسولا بن أحمد التياتي (ت 793 هـ).
6	الكواكب الدراري	شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرمانى	786	شرح وسط مشهور جامع لفرائد الفوائد و زوائد الفوائد. ، شرح الألفاظ اللغوية و بين الوجوه النحوية. ، ضبط الروايات و أسماء الرواة.
7	مجمع البحرين و جواهر البحرين	تقي الدين بختيار محمد الكرمانى ولد شمس الدين الكرمانى	833	استمد فيه من شرح أبيه، استعان شرح ابن الملتن و شرح الزركشي و فتح الباري. يقع في 8 أجزاء كبار بخطه.
8	شواهد التوضيح	سراج الدين عمر بن علي ابن الملتن الشافعي	804	شرح كبير في عشرين مجلدا اعتمد فيه على شرح شيء مغلطاي و القطب و زاد قليلا. قال عنه ابن حجر العسقلاني أن أوائله أفضل من أواخره بل في نصفه الباقي قليل الجلودى.
9	اللامع الصبيح	شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي الشافعي	831	شرح حسن في أربع أجزاء جمع فيه بين شرح الكرمانى و شرح الزركشي. لم يبض إلا بعد موته.
10	التلقيح لهم قاريء الصحيح	برهان الدين إبراهيم ابن محمد الحلبي المعروف بسبط بن العمري	841	مجلدات بخطه ، وفيه فوائد حسنة. اختصره محمد بن محمد الشافعي (ت 874 هـ)
11	فتح الباري بشرح صحيح البخاري	أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	852	من أعظم الشروح شهرة و غزارة انفرد بفرائد حديثة و نكت أدبية و فوائد فقهية. امتاز بجمع طرف الحديث التي تبين ترجيح أحد الاحتمالات شرحا و إعرابا. يرجح بعض الأوجه الإعرابية و الأقوال المختلفة. لم ينته منه إلا قبيل وفاته ، طلبه ملوك الأطراف بالاستكساب و اشترى بنحو ثلاث مائة دينار. اختصره أبو الفتح محمد بن حسن المراغي في ثلاث مجلدات سماه "مختصر أبي الفتح لمقاصد الفتح"
12	عمدة القاري شرح صحيح	بدر الدين بن محمد محمود بن أحمد العمري الحنفي	855	شرح كبير في يزيد من عشرين مجلدا. ، استمد من فتح الباري "فإذن صاحبه و تعقيه في مواضع و طوله أفراد تراجم الرواة بالكلام بين الأنساب و اللغات و الإعراب و المعاني و البيان

البحاري		و استنباط الفوائد من الحديث (و سياقي تفصيل ذلك لاحقاً).
13	التقيق بدر الدين محمد بن بهادر الدين بن عبد الله الزركشي الشافعي	794 شرح مختصر في المجلد ، شرح الغريب و إعراب الغوامض، ضبط الأستباب و الأسماء. اختار من الأقوال أصحها و من المعاني أوضحها لابن حجر نكت عليه و تعليقات و الفاضلي محي الدين أحمد بن نصر البغدادي نكت أيضا على تقيق الزركشي.
14	مصاييح الجامع بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماني	828 ذكر مؤلفه أنه ألفه للسلطان أحمد شاه بن محمد بن مظفر من ملوك الهند، يحتوي على غريب و إعراب و تنبيه.
15	التوشيح على الجامع الصحيح. جلال الدين عبد الرحمان ابن أبي بكر السيوطي	911 تعليق لطيف قريب من التقيق الزركشي ، ألف السيوطي على البخاري كتاب "الرشيح" و لم يتممه ، اختصر "التوشيح" الشيخ الديمتيالجامعي سماه "روح التوشيح" (ت1306).
16	فتح الباري زين الدين عبد الرحمان بن أحمد بن رجب الحنبلي	995 شرح قطعة من أوله إلى كتاب الجنائز.
17	الفيض الجاري سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي	805 شرح قطعة من أوله إلى كتاب الإيمان في نحو خمسين كراسة.
18	منح الباري بالسيح الفسيح المجاري محمد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي	817 كمل ريع العبادات في عشرين مجلدا . ، قدر على تمامه في أربعين مجلدا قال عنه بعض المحققين أن الفيروز لم يكف ماهرة بالصنعة الحديثة فله من الأسانيد أوهم ، شرحه مليء من غرائب "الفتوحات المكية" لابن عربي مما كثر الطاعنون فيه.
19	المتحر الرياح و المسعى الرجح أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المالكي.	842 غير مكتمل بسبب المنية.
20	بحة النفوس و غايتها بمعرفة مالها و ما عليها. عبد الله بن سعد بن أبي حمزة الأندلسي	695 اختصر البخاري في ثلاثمائة حديث سماه "جمع النهاية ببعض الخبر و الغاية".
21	الباري الفصيح في الجامع الصحيح أبو البقاء محمد بن علي بن خلف الأحمدى المصري الشافعي	910 شرح كبير مزوج ملخص من شروح المتأخرين كالكرماني و ابن حجر و العيني.
22	فيض الباري في شرح غريب صحيح البخاري زين الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمان بن أحمد العباسي الشافعي	963 جرد البخاري من الأسانيد مرقما كل حديث، جعل إثر كل كتاب منه بابا لشرح غريبه. وضع الكلمات الغريبة بمبتهتها على هامش الكتاب موازيا لشرحها.
23	ترجمان التراجم أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي	721 و صفه على أبواب الكتاب و لم يكمله.
24	حل أغراض البخاري للمهمة في الجمع بين الحديث و الترجمة أبو عبد الله محمد بن منصور بن حمامة المقرائي السجلماسي	عبارة عن مائة ترجمة.
25	إرشاد الساري شرح صحيح البخاري شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي.	923 شرح كبير مشهور في عشرة أسفار كبار، اعتمد فيه على فتح الباري لابن حجر. جاءت مقدمة الكتاب فصولا هي الفروع قواعد هذا الشرح أصول شرحها عبد الهادي نجما

الأبياري (1888) شرحا موسعا سماه "نيل الأمان شرح مقدمة القسطلاني"				
مختصر في مجلد واحد.	650	رضي الدين حسن بن محمد الصغلي الحنفي.	مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأعيان المصطفوية	26
شرح متوسط، رد فيه على الكرمانى و ابن حجر في الكثير من المواضع بين مشكل اللغات و ضبط أسماء الرواة ، ذكر فيه سيرة النبي (ص) قبل الشروع في الشرح.	893	أحمد بن إسماعيل بن محمد الكوراني الحنفي.	الكوثر الجاري على رياض البخاري	27
لخصه من شروح ابن حجر و الكرمانى و البرماوي.	884	أبو ذر أحمد بن إبراهيم ابن السبيل الحلبي	التوضيح للأوهام الواقعة في الجامع الصحيح.	28
ذكر في أوله أسانيده عن خمسين طريقا إلى المصنف.	537	نجم الدين ابن حفص عمر بن محمد النسفي الحنفي.	كتاب النجاح في شرح أعيان الصحاح.	29
شرح فيه مشكل الإعراب في الصحيح. أغلب ما فيه نحوي.	672	جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي	التوضيح و التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح	30
		عبد الرحمان الأهدل اليمني	مصباح القاري شرح صحيح البخاري	31
اعتمد فيه على شرح القسطلاني "إرشاد الشاري" المذكور. زاد عليه فوائد و فرائد شيئا يسيرا.	1200	غلام علي بن السيد نوح الحسيني الواسطي	ضوء الدراري شرح صحيح البخاري	32
شرح بالفارسية.	1073	نور الحق بن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين التركي الدهلوي البخاري	تسيير القاري شرح صحيح البخاري	33
من أسس شروح البخاري. ، مات صاحبه و لم يكمله.	1134	عبد الله بن الشيخ سالم البصري المكي	ضياء الساري شرح صحيح البخاري	34
		محمد بن أسعد اليمني الأهدل	سلم القاري شرح صحيح البخاري	35

والاختصار و التعليق والحواشي، كل ذلك سوف يجمع في هذا الجدول الذي يختصر هذه الجهود والأعمال.

وقد شرحه علماء آخرون. ولم أعتز على عناوين شروحهم، وأحب أن أثبتهم حسب ما توفر لدي من معلومات حولهم لبيان مزيد من العناية الفائقة التي خص بها صحيح البخاري من الشرح

الرقم	المؤلفون	نسبة الوفاة (الهجري)	ملاحظات
	الشمس ————— روح		
1	شرح أبي الزناد سراج	/	

	460	شرح أبي حفص عمر بن الحسن بن عمر الهوزني الاشيلي	2
شرح واسع جدا.	/	شرح أبي القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن در التميم	3
	611	شرح عبد الواحد بن التين السفاقي	4
شرح كبير و له حواشي على شرح ابن بطلال المذكور ،له كلام على التراجم سماه "المتواري على تراجم البخاري".	695	شرح ناصر الدين علي بن محمد بن المنير الاسكندراني	5
أوصله إلى النصف في عشر مجلدات.	745	شرح قطب الدين عبد الكرم بن عبد النور بن منير الحلبي الختفي	6
	486	شرح أبي الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي.	7
	783	شرح ركن الدين أحمد بن محمد بن عبد المؤمن .	8
و هو قطعة من أوله إلى كتاب "الإيمان".	676	شرح محي الدين يحيى بن شرف النووي.	9
و هو شرح قطعة منه.	774	شرح الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي .	10
وهو شرح مواضع من الصحيح.	873	شرح أبي الفضل محمد الكمال بن محمد ابن أحمد النووي.	11
وصل إلى كتاب الصلاة.	/	شرح برهان الدين بن النعماني	12
	891	شرح جلال الدين البكري الشافعي	13
	950	شرح شمس الدين محمد بن محمد الدلحي الشافعي	14
	758	شرح عقيف الدين سعيد بن مسعود الكازروني	15
في ثلاث مجلدات .	893	شرح زين الدين ابن محمد عبد الرحمان ابن أبي بكر (ابن الإمام العيني) الختفي.	16
	884	شرح فخر الإسلام علي بن محمد البردوي .	17
	810	شرح القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البليسي .	18
	864	شرح القاضي زين الدين عبد الرحمان ابن ركن	19
وهو شرح لغريب البخاري.	540	شرح أبي الحسن محمد بن أحمد الجبائي النحوي	20
	543	شرح القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي	21
	844	شرح شهاب الدين أحمد بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي	22

	535	شرح أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصفهاني	23
التعليقات			
وهو تعليق على بعض المواضع من صحيح البخاري على أوائله.	900	تعليق المولى لطف الله بن الحسن التوقائي	1
	940	تعليق العلامة شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا.	2
	990	تعليق المولى فضيل بن علي الجمالي	3
	969	تعليق مصلىح الدين مصطفى بن شعبان السروري	4
	1012	تعليق مولانا حسين الكفوي	5
	435	المهلب أحمد بن أسد بن أبي صفرة التميمي المري في "تعليق على البخاري"	6
	582	ابن يبيش أبو بكر يبيش العبدري بن محمد بن علي في "تعليق على صحيح البخاري"	7
مطبوع	899	زرزوق أحمد بن شهاب الدين أبو العباس في "تعليق على البخاري".	8
غير تام	1072	الونشريسي أبو محمد عبد الواحد ابن أحمد بن يحيى في: "تعليق على البخاري"	9
مطبوع	1072	ميارة محمد الفاسي أبو عبد الله في: "معين القارئ لصحيح البخاري". معين القارئ لصحيح البخاري	10
أربع مجلدات	1318	النتيب محمد بن سمية بن عبد القادر ابن محمد في "الفجر الساطع".	11
	1321	ابن سودة أحمد بن الطالب بن محمد المري الفاسي في: "تعليق على الجامع الصحيح للبخاري".	12
	1331	كنون التهامي بن الحاج المدني في علي بن عبد الله في: "تعليق على البخاري".	13
	1342	النيلي أبو النحاة سالم بن عمر بن حاجب (من أهل تونس) في: "تقريرات على البخاري"	14
	1353	بناني فتح الله بن أبي بكر أبو عبد الله في: "تعليق على البخاري".	15
المختصرات			
حذف الأسانيد الطويلة ، وضم الأحاديث المتكررة المتناثرة في الأبواب ليسهل على الباحث	893	مختصر جمال الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرحي	1

الزبيدي سماه "التحريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح"		بلوغ المرام و نيل المراد.
2	مختصر بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي سماه : "إرشاد السامع و القارئ المتقئ من صحيح البخاري"	979
3	مختصر ابن أبي صفرة	435
4	ابن الخراط الاشيلي عبد الحق بن عبد الرحمان في "مختصر صحيح البخاري"	581
5	ابن بيش أبو بكر بيش محمد علي في "التصحيح في اختصار الصحيح"	582
6	القرطبي جمال الدين أحمد بن عمر بن ابراهيم أبو العباس في: "مختصر صحيح البخاري".	656
7	ابن أبي حمزة عبد الله بن سعد الأزدي في : "جمع النهاية في بدء الخيرو الغاية".	695
8	ابن حرزور أبو علي محمد بن عيسى بن عبد الله في "الكوكب الساري في اختصار البخاري".	960
الجمع بين الصحيح ح و غير		
1	الحميدي أبو محمد بن أبي نصر الفتوح بن عبد الله في "الجمع بين الصحيحين"	488
2	الجلياني حسين بن محمد بن أحمد الفسائي في "الجمع بين الصحيحين"	498
3	رزين أبو الحسن العبدري السرقسطي في "الجمع بين الأصول السنة"	535
4	ابن الخراط الاشيلي عبد الحق بن عبد الرحمان الأزدي في "الجمع بين الصحيحين"	581
5	الأنصاري محمد بن حسن بن أحمد بن محمد المري في "الجمع بين الصحيحين"	582
6	ابن زرقون محمد بن محمد بن سعيد أبو الحسن في "قطب الشريعة في الجمع بين الصحيحين".	681
7	ابن العربي محي الدين محمد بن علي الخاتم في "المصباح في الجمع بين الصحاح".	638
8	ابن ابي حجة بن محمد القيسي أبو جعفر في "الجمع بين الصحيحين المسمي "منهج العباد"	643
9	التحيني محمد بن عتيق بن علي الفرناطي في "أنوار المصباح في الجمع بين	646

		الكتب و السنة الصحاح".	
10	1094	الرواني محمد بن محمد بن سليمان الفاسي أبو عبد الله في: "مجمع الفوائد بجامع الأصول و مجمع الزوائد"	
11		الشنقيطي محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد الجكني في: "زاد المسلم فيما أنفق عليه البخاري و مسلم".	
افتتاح صحيح البخاري و ختمه			
1	1274	ابن الحاج محمد بن حمدون بن عبد الرحمن السلمي في "إفتتاحية البخاري"	
2	1331	جسوس أحمد بن قاسم الرباطي في "إفتتاحية البخاري".	
3	1353	بناني محمد فتح الله بن أبي بكر في "رغد القاري بمقدمة إفتتاح صحيح الإمام البخاري".	
4	1378	ابن الغازي محمد المدني في الحسين الرباطي في: "ثالث إفتتاح لأصح الصحاح".	
5	1138	أبو عبد الله المستيري في "ختمة البخاري"	
6	1139	البوني أحمد بن قاسم بن أبي عبد الله محمد ساسي أو العباس في "إظهار نفائس ادخاري المهيآت لختم كتاب البخاري".	
7	1147	الأدوزي أحمد بن صالح بن إبراهيم الدرعي في "وسيلة القاري عند ختم صحيح البخاري".	
8	1309	ابن السائح محمد العربي الشرقي في "ختم صحيح البخاري".	
9	1314	ابن عاشور عمر في "ختم على صحيح الإمام البخاري"	
10	1321	ابن سودة أحمد البخاري في "ختمة صحيح البخاري".	
11	1327	الكتاني محمد بن عبد الكبير في "ختمة الإمام البخاري"	
12	1331	ابن المدني محمد بن التهامي في "ختمة لصحيح البخاري"	مطبوع على الحجر بمدينة فاس المغربية
13	1331	جسوس أحمد بن قاسم في "ختمان على البخاري"	

14	الكتاني أحمد بن جعفر في "إنقاذ القاري عند ختم البخاري"	1340
15	النبلي سالم بن عمر بوحاجب أبو النحاة في "ختم البخاري"	1342
16	عواد أحمد بن أبي بكر بن محمد السلاوي "ختم صحيح البخاري"	1358
17	الكتاني عبد الحق محمد بن عبد الكبير في "ختم علي صحيح البخاري".	1382
18	ابن موسى محمد السلاوي في "ختمات علي البخاري".	1382
دراسات أخرى		
1	كتاب "الإفهام بما وقع في البخاري من الإهمام" لجلال الدين عبد الرحمان بن عمر البلقيني	824
2	كتاب "أسماء الرجال" لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي.	398
3	كتاب "التعديل والتجريح لرجال البخاري" لابن الوليد الباجي المالكي.	494
4	كتاب "منح الباري" للملا أحسن الصديقي الفنجانيمعروف بحافظ دراز. وهو شرح بالفارسية.	/
5	ابن رشيد محمد بن عمر بن محمد بن ادريس السبتي في "السنن الأبين والمورد الأيمن في المحاكمة بين الامامين في المسند والمعنعن".	721 مطبوع
6	الجبائي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني في "التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح للامام البخاري"	498 مطبوع
7	الكرسوطي محمد بن عبد الرحمان الفاسي أبو عبد الله " في استدراك الصحاح الواقعة في الترمذي على البخاري و مسلم "	/

"وأية ذلك أن ثاني شرح له ظهر في الدنيا - فيما نعلم - هو شرح مغربي سمي: "النصيحة" لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي (402 هـ) أي بعد مدة يسيرة من ظهور "أعلام السنن" للخطابي وهو أول شروح البخاري على الإطلاق، وقد استمرت عناية المغاربة وإقبالهم على صحيح البخاري على الدوام، وذلك من جميع النواحي والوجوه، فوضعوا له الشروح وكتبوا عليه الحواشي وعلقوا على متونه وأسانيده، واختصروه ولخصوه، وجرّدوا متونه، وبحثوا في مشكلاته وألفاظه ووضعوا له التكميلات، وبحثوا تراجمه وفقه أبوابه، وعرفوا رجاله وإسناده،

وفي رأي بعض المشتغلين بصحيح البخاري أن العدد الذي ذكره حول شروح الجامع الصحيح لا يمثل الحقيقة، ذلك أن المدرسة المغربية وحدها قد فاقت هذا العدد المذكور، وأن المغاربة وحدهم وما كتبوه حول صحيح البخاري يعد ظاهرة مستقلة وعملا متميزا بجميع المقاييس يضاف إلى جهود المشاركة على البخاري. ولقد إنشغل المغاربة بكتاب الجامع منذ عرفوه ورووه، ودرسوه فاهتموا به أعظم اهتمام و جعلوه بعد كتاب الله تعالى في مكان الصدارة في حياتهم الدينية والفكرية والاجتماعية.

وكتبوا حوله الافتتاحيات والختمات ونظموا عشرات القصائد حول ترجمة صاحبه وفضائله، ومزايا صحيحه وكتبه إلى غير ذلك من مئات المؤلفات والكتب التي ألفت حول البخاري، والتي تخر بها خزائن القرويين وابن يوسف ومكناس والرباط وغيرها... و ما تضمنه المكتبات الخاصة كالكتانية والفاسية والناصرية والسودية والسوسية، والتي تنتظر العناية والرعاية من تحقيق وطبع كي يستفيد منها الناس، وخاصة الجيل الحاضر ليعلم علم اليقين اهتمام أجداده بالجامع الصحيح مما يدحض دعاوي باطلة، وأقاويل ملفقة تزعم أن المغاربة تروا الأصول واهتموا بالفروع.. وأن المسؤولية تقع على الجماعات الوصية والوزارات المعنية بالشؤون الإسلامية والثقافية والجامعية لاستنهاض همم الباحثين، وتشجيع الدارسين لإنقاذ هذا التراث من الضياع.⁶

ولعل من الخير أن أجمع جهود المغاربة حول صحيح الإمام البخاري في هذا الجدل الذي لا ندعي به الإحاطة بكل ما صنفه علماء المغرب حول صحيح الجامع، ولكن للكشف عن شئ ولو يسير من تراث المدرسة الغربية وعنايتها بكتاب الإمام البخاري.

⁶ - يوسف الكتاني، الشروح المغربية لصحيح البخاري، كتاب الأصالة، ملتقى السنة النبوية الشريفة، الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي، تلمسان، ج4، يوليو 1982، ص256 وما بعدها.

الرقم	الشرح	الشارح	سنة الوفاة
1	التبصيرة في شرح البخاري	أبو جعفر أحمد نصر الداودي الأسدي	1011هـ/402م تلمسان
2	شرح البخاري	أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك القرطبي المعروف بابن بطال	449هـ/1067م
3	شرح صحيح البخاري	أبو حفص عمر بن الحسن الموزني الإشبيلي	460
4	شرح البخاري	أبو عبد الله محمد بن خلف بن الرباط المري	480
5	شرح البخاري	أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي	486
6	تفسير غريب ما في الصحيحين	ابن الفتوح محمد الحميدي الميورقي	488
7	المجالس	أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي المالكي	490
8	شرح البخاري	أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي المري	540
9	شرح غريب الصحيح	أبو الحسن محمد بن أحمد الجبائي النحوي	540
10	التبرين في الصحيحين	أبو بكر بن العربي	543
11	الخبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح	عبد الواحد بن عمر بن التين الصفاقسي	611
12	المفهمي شرح البخاري و مسلم	أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد الأزدي الأندلسي	636
13	تراجم صحيح البخاري م عاني ما أشكل من ذلك	أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب	646
14	شرح صحيح البخاري	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عمر القرطبي الأنصاري المالكي المعروف بابن المزين.	656
15	شواهد التوضيح و التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح	جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي الجبائي	672
16	ترجمان التراجم في إبداء وجه مناسبة تراجم صحيح البخاري تراجم صحيح البخاري	محب محمد الدين بن رشد السبتي	721
17	شرح غريب البخاري	محمد بن مرزوق الأكبر الجلد التلمساني	837
18	المتحرر الربيع و المسعى الرجيع و المرهب الفسح في شرح الجامع الصحيح	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المالكي الحفيد.	842
19	شرح صحيح البخاري	أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمان العجيسي	862
20	شرح البخاري	شرف الدين محمد بن عبد الرحمان المغربي الكندي المالكي.	863
21	شرح البخاري	الشيخ يحيى بن أحمد بن عبد السلام عرف بالعلمي المالكي.	888
22	شرح البخاري	القاضي أبي بد الله محمد بن قاسم الأنصاري الشهير بالرصاص المالكي.	893

895	محمد بن يوسف السنوسي التلمساني	شرح البخاري	23
895	محمد بن يوسف التلمساني السنوسي	شرح مشكلات البخاري في كراسين	24
903	إبراهيم بن هلال السجلماسي المالكي	شرح البخاري	25
1139	أبو الحسن أحمد بن قاسم البوني الجزائري.	فتح الباري في شرح البخاري	26
1189	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الجزولي الحضيكي.	شرح البخاري	27
1238	محمد المدني بن محمد بن عبد السلام الناصري	شرح البخاري	28
1245	محمد بن محمد العربي بن عبد السلام بن حمدون البناي المكي الفاسي.	شرح البخاري	29
1276	عبد الرحمان التفرغرتيالسوسي .	شرح على البخاري (4 مجلدات)	30
1276	محمد بن أحمد السوسياتيالتيروداني	شرح البخاري	31
1271	أبو محمد الحاج الداودي التلمساني	شرح على البخاري	32
القرن الثالث عشر	أبو الحسن علي الويسي	شرح على البخاري (12 جزءا)	33
1302	الشيخ محمد بن محمد السالم	النهر الجاري في شرح البخاري	34
1318	أبو عبد الله محمد الفضيل الإدريسي الشيبهالزهرهوني	الفجر الساطع على الصحيح الجامع (6 مجلدات)	35
1327	عبد الجليل براءة الفاسي	شرح على صحيح البخاري	36
1330	محمد بن يحيى بن حي الولائي الشنقيطي	شرح على البخاري	37
1331	التهامي بن المدني كنون	شرح البخاري	38
1340	أحمد بن جعفر الكثاني	شرح البخاري	39
1963م	محمد حبيب بن مابابا الشنقيطي الجنكياالشنقيطي المالكي.	كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري	40
/	محمد الفرطاخالتطواني	الضوء الساري في أفق صحيح البخاري	41
/	محمد بن إبراهيم بن محمد الهلالي المزاري.	الضوء الساري في أفق صحيح البخاري	42

(3) عدة أحاديثه وكتبه وأبوابه:

وثلاثمائة وسبعة وتسعين حديثا، وجملة ما فيه من التعاليق: ألف وثلاثمائة وواحد وأربعون وأكثرها مخرج في أصول متونه والذي لم يخرجها مائة وستون، وفيه من المتابعات والتنبيهات على اختلاف الروايات ثلاثمائة وأربعة وثمانون، ما وقع من الأحاديث الموصولة بدون تكرار ألف حديث و أربعمائة وستون حديثا، ومن المتون المعلقة المرفوعة التي يصلها في موضع آخر من الجامع مائة

نقل كثير من شراح صحيح البخاري وعلى رأسهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرحه "فتح الباري" في المقدمة⁷ والتي عدّها فأحصى منها بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات سبعة آلاف

⁷- ابن حجرالعسقلاني، هدي الساري، مقدمة فتح الباري، ص465.

الأبواب في كل كتاب، وعدد الأحاديث في كل كتاب لنقف على توزيعها في الكتب والأبواب وذلك على سبيل التقريب الذي لا يبتعد كثيرا عن الدقة نظرا للاختلاف الطفيف الحاصل في عدد الأحاديث لاختلاف الطباعة ودورها التي اختلفت هي الأخرى في النسخ المخطوطة التي رجعت إليها.

وتسعة وخمسون حديثا فجميع ذلك: ألفا حديث وستمائة وعشرون حديثا. والحاصل أن جميع ما في الكتاب بالمكرر: تسعة آلاف واثنتان وثمانين حديثا. وهذه العدة خارجة عن الموقوفات على الصحابة، و المقطوعات عن التابعين ومن بعدهم، أما أحاديث الصحيحة من غير المكرر فقد بلغت الأربعة آلاف حديثا صحيحا. ويمكن الاستعانة بجدول نحصي فيه عدد الكتب، وعدد

الرقم	عدد كتب صحيح البخاري	عدد الأبواب في كل كتاب	عدد الأحاديث في كل كتاب
1	بدء الوحي	06	07
2	كتاب الأيمان	42	51
3	كتاب العلم	53	75
4	كتاب الوضوء	75	115
5	كتاب الغسل	23	45
6	كتاب الحيض	30	39
7	كتاب التيمم	09	14
8	كتاب الصلاة	109	172
9	كتاب مواقيت الصلاة	41	82
10	كتاب الأذان	166	273
11	كتاب الجمعة	41	66
12	كتاب صلاة الخوف	06	06
13	كتاب العيدين	26	42
14	كتاب الوتر	07	15
15	كتاب الإستسقاء	29	35
16	كتاب الكسوف	19	27
17	كتاب سجود القرآن	12	13
18	كتاب تقصير الصلاة	20	40
19	كتاب التهجد	37	68
20	كتاب فصل الصلاة في مسجد مكة و المدينة	06	09
21	كتاب العمل في الصلاة	18	26
22	كتاب السهو	09	13
23	كتاب الجنائز	98	157

218	78	كتاب الزكاة	24
259	151	كتاب الحج	25
32	20	كتاب العمرة	26
15	10	كتاب المحصر	27
46	27	كتاب جزاء الصيد	28
24	12	كتاب فضائل المدينة	29
118	69	كتاب الصوم	30
06	01	كتاب صلاة التراويح	31
11	05	كتاب فضل ليلة القدر	32
22	19	كتاب الإعتكاف	33
192	113	كتاب البيوع	34
18	08	كتاب السلم	35
03	03	كتاب الشفعة	36
27	22	كتاب الإجارة	37
03	03	كتاب الحوالة	38
09	05	كتاب الكفالة	39
21	16	كتاب الوكالة	40
31	21	كتاب الحرث و المزارعة	41
34	17	كتاب الشرب و المساقات	42
25	10	كتاب الإستقراض و أداء الديون و الحجر و التفليس	43
16	10	كتاب الخصومات	44
14	12	كتاب اللقطة	45
44	35	كتاب المظالم و الغصب	46
25	16	كتاب الشركة	47
09	06	كتاب الرهن	48
43	20	كتاب العتق	49
06	05	كتاب المكاتب	50
71	37	كتاب الهبة	51
53	30	كتاب الشهادات	52
21	12	كتاب الصلح	53

27	19	كتاب الشروط	54
43	36	كتاب الوصايا	55
309	199	كتاب الجهاد و السير	56
65	20	كتاب فرض الخمس	57
34	22	كتاب الجزية و المودعة	58
136	17	كتاب بدء الخلق	59
163	54	كتاب الأنبياء	60
160	28	كتاب المناقب	61
127	30	كتاب فضائل الصحابة	62
173	53	كتاب مناقب الأنصار	63
525	89	كتاب المغازي	64
504	219	كتاب تفسير القرآن	65
89	37	كتاب فضائل القرآن	66
188	125	كتاب النكاح	67
100	53	كتاب الطلاق	68
22	16	كتاب النفقات	69
94	59	كتاب الأطعمة	70
06	04	كتاب العقيدة	71
70	38	كتاب الذبائح و الصيد	72
30	16	كتاب الأضاحي	73
65	31	كتاب الأشربة	74
38	22	كتاب المرضى	75
105	85	كتاب الطب	76
187	103	كتاب اللباس	77
257	128	كتاب الأدب	78
77	53	كتاب الإستئذان	79
104	69	كتاب الدعوات	80
182	53	كتاب الرقاق	81
27	16	كتاب القنر	82
87	33	كتاب الإيمان و النذور	83

15	10	كتاب كفارات الأيمان	84
49	31	كتاب الفرائض	85
89	46	كتاب الحدود	86
57	32	كتاب الديات	87
22	09	كتاب إستجابة المرتدين و المعاندين و قهلم	88
13	07	كتاب الإكراه	89
29	15	كتاب الحيل	90
66	38	كتاب التعبير	91
89	28	كتاب الفتن	92
89	53	كتاب الأحكام	93
20	09	كتاب التمني	94
22	06	كتاب أخبار الأحاد	95
102	28	كتاب الإعتصام بالكتاب و السنة	96
193	58	كتاب التوحيد	97

الأطعمة، الطب، اللباس، الأدب، الاستئذان، الدعوات، الرقاق، الأحكام، التوحيد، أي ما يساوي ثلث عدد الكتب تقريبا.

3- في الأغلب الأعم نلاحظ عدد الأحاديث في كل كتاب يفرق عدد الأبواب فيه، وأحيانا يتساويان كما في كتاب صلاة الخوف (6 أبواب و6 أحاديث) وكتاب الشفعة (3 أبواب و3 أحاديث) وكتاب الحوالة (3 أبواب و3 أحاديث) وأحيانا يتقاربان كثيرا كما في كتاب بدء الوحي (6 أبواب و7 أحاديث) وكتاب العقيدة (4 أبواب و6 أحاديث)، وهذا يعطي مؤشرا أنه قد يصل عدد الأحاديث في الباب الواحد إلى حديث واحد فقط، هذه أهم المؤلفات التي صنفها العلماء في الغرب الإسلامي حول الجامع الصحيح للإمام البخاري والتي حوت دراسات علمية اتسمت بالتنوع والدقة حول جوانب شتى من الصحيح بحيث لم يبق جانب من جوانبه، ولا جزئية من جزئياته إلا استحوذت على اهتمامهم وعنايتهم، وهذا يدل على الحضور الدائم المستمر لجهودهم التي لم تنقطع، وما احتله الكتاب من مكانة لديهم وذلك نتيجة انتقادهم الشخصي وليس تقليدا للمشاركة الذين كانت لهم اليد الطويلة، وهذه ميزة منهجية نقدها من مفاخر المغاربة في هذا الباب.

ويظهر من خلال هذا الجدول إن عدة مجموع الكتب 97 كتابا، ومجموع الأبواب بلغ 3450 بابا والملاحظ:

1- إن توزيع الأحاديث في كل باب كان متفاوتا، وأن عدد الأبواب في لكل كتاب لم يكن متوازنا ذلك أن المواضيع والمسائل الشرعية متفاوتة في الأهمية والخطورة والحجم فعلى سبيل المثال: كتاب المغازي 89 بابا و525 حديثا، وكتاب التفسير 125 بابا و504 حديثا، وكتاب الجهاد والسير 199 بابا، و309 حديثا، وكتاب الحج 151 بابا، و259 حديثا، بينما نجد العدد تناقص بشكل كبير جدا فمثلا، كتاب الشفعة 3 أبواب، و3 أحاديث، وكذا كتاب الحوالة، وكتاب صلاة التراويح بابا واحدا، وستة أحاديث، وكتاب صلاة الخوف ستة أبواب وستة أحاديث وهذا.

2- أخذت بعض الكتب من صحيح البخاري حصة الأسد في عدد أبوابها وعدة أحاديثها من مجموع العدد الإجمالي للأبواب والأحاديث، حيث جاوزت الخمسين بابا، وفاقت السبعين حديثا في الكتاب الواحد وهي: كتاب العلم، الوضوء، الصلاة، الأذان، الجنائز، الزكاة، الحج، الصوم، البيوع، الجهاد والسير، الأنبياء، فضائل الصحابة، المغازي، مناقب الأنصار، التفسير، النكاح،

الخاتمة:

وفيا لختام أخلص إلى جملة من النتائج والملاحظات منها:

1-عناية العلماء بصحيح البخاري فاقت كل تصور شرحا واختصارا وتعليقا وانتقادا، فاق بذلك كتب الصحاح والسنن والمسانيد.

2-عبقريّة الإمام البخاري الفذة، ودقة الصناعة الحديثة عنده خلافا لما هو شائع أن صحيح البخاري لا يشتمل على دقائق إسنادية.

3-التنوع الثقافي الذي كان يتمتع به الإمام البخاري مما انعكس على صحيحه الجامع عندما قدمه للناس.

4-التفرد في المنهج الذي نهجه البخاري في صحيحه أثر وبشكل بالغ في الذين ألفوا في السنة من بعده.

5-خلو صحيح البخاري من المقدمة أو (خطبة الكتاب)- كما يفعل سائر الكتاب – ترك الشراح والنقاد في حيرة وهم يحاولون اكتشاف المنهج الذي سار عليه البخاري في جامعه.

6-رغم صرامة المنهج الذي خطه البخاري في التصنيف والتبويب لصحيحه إلا أنه لم يسلم من النقد والإستدراك من بعض المحدثين وذلك لأنه جهد بشري محض غير معصوم لكنه أحيط بعناية الله تعالى وتوفيقه.

7-قلة إهتمام القدامى بتحليل منهج البخاري في صحيحه واكتشافه وذلك لان جهودهم انصبحت على شرح الأحاديث وتفسيرها عدا ما قدمه ابن حجر العسقلاني في مقدمة شرحه على البخاري حتى عد مصدرا أساسا للذين جاؤوا من بعده من الشارحين.

8-إهتمام المغاربة بصحيح البخاري كان مميزا ظاهرا في غزارة الشروح والمختصرات وغيرها.

9-إهتمام الدارسين المعاصرين بمنهج البخاري في صحيحه الجامع وذلك من خلال البحوث الأكاديمية والرسائل الجامعية لكثير من الباحثين.

10- بالرغم مما أُلّف حول البخاري وصحيحه والمنهج الذي اعتمده فيه تبقى بعض القضايا المتعلقة بهذا المنهج خافية على الباحثين، قد يعيش لها من يخرجها للناس .

الهوامش:

¹-أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث ص 58-59-60.

²-المرجع السابق، ص 61-62.

³- محمد جمال الدين القاسبي دمشقي ، حياة البخاري ، تج محمد الأرنؤوط ، دار النفائس ، بيروت ، ط1 1992 م ، ص 67-68 .

⁴- محمد الصباغ، الحديث النبوي مصطلحه- بلاغته- كتبه ص377-378.

⁵- نفسه ص 378.

⁶- يوسف الكتاني، الشروح المغربية لصحيح البخاري، كتاب الأضالة، ملحق السنة النبوية الشريفة، الملحق السادس عشر للفكر الإسلامي، تلمسان، ج4، يوليو 1982، ص256 وما بعدها.

⁷-ابن حجر العسقلاني، هدي الساري، مقدمة فتح الباري، ص465.

مصادر ومراجع إضافية:

1. البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1313هـ.
2. ابن جماعة بدر الدين، مناسبات تراجم البخاري، تج: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت ط1، 2005م.
3. ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري، تج: محمود عبد السلام هارون دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م.
4. الحسيني عبد المجيد هاشم، الإمام البخاري محدثا وفقها، الناشر مصر العربية للنشر والتوزيع
5. الدهلوي شاه ولي الله والحافظ بن حجر العسقلاني، شرح تراجم أبواب البخاري، تج: عزت محمد فرغي ومحمد عبد الكريم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت 1999م.
6. زكرياء الأنصاري أبو يحيى بن محمد، تحفة الباري في شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2004م.
7. شهاب الدين القسطلاني أبي العباس أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط7، 1323هـ.
8. الطهطاوي عبد الرحيم عنبر، هداية الباري إلى ترتيب صحيح البخاري، دار الرائد العربي بيروت ط5، 1982م
9. العيني بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث، بيروت، (د-ت).
10. القاسبي محمد جمال الدين، حياة البخاري، تج: محمد أرنؤوط، دار النفائس بيروت 1992م.
11. الكرمانى شمس الدين محمد بن يوسف بن علي، الكواكب الدراري، دار الفكر، بيروت، ط1 1991م.
12. الكشميري محمد أنور، فيض الباري على صحيح البخاري، مطبعة حجازي، القاهرة 1983م.

13. المباركفوري عبد السلام، سيرة الإمام البخاري، الدار السلفية، الهند، ط2، 1987م.

14. عبد الرحمن خليف، صحيح البخاري وشراحه، مجلة الأضالة، ج4، يوليو 1982م.